# المحاضرة الثانية: إشكالية موضوع البحث وفرضياته

بعد أن يختار الباحث موضوعه ويضبط عنوانه يفترض أن هنالك جملة من التساؤلات التي تدور في ذهنه والتي دفعت به إلى دراسة الموضوع المختار، وهذه التساؤلات تعرف بالإشكالية التي أرقت ذهنه فعقد العزم على إيجاد حل لها ، والباحث في أثناء صياغته للإشكالية يجب عليه أن يتقيد بجملة من الشروط لتكون إشكاليته قابلة للبحث.

## 1- الإشكالية:

### 1-1- تعريف الإشكالية:

أ- **لغة:** " استشكل الأمر: التبس، والإشكال : الأمر يوجب التباسا في الفهم" .

وعليه يكون المعنى اللغوي للإشكالية هو الالتباس والغموض.

**ب- اصطلاحا:** تعرف الإشكالية بأنها:

- " سؤال بحاجة إلى توضيح أو إجابة، أو موقف غامض يحتاج إلى تفسير، وبدون وجود مشكلة لا يكون هناك مبرر للباحث لمعالجة شيء. فالمشكلة هي نقطة البداية لتحرك الباحث، وهي محور لعملياته البحثية حتى النهاية. "
- " جملة سؤالية تسأل عن العلاقة القائمة بين متحولين (متغيرين) أو أكثر وجواب هذا السؤال هو الغرض من البحث. "
- " التساؤل الكبير الذي يثير الباحث لكي يبحث له عن حل والمعبر عن المشكلة التي يريد الباحث دراستها والوصول إلى حلول بشأنها، وهذا السؤال لا يؤكد القضية أو
- ينفيها وإنما يأتي على صيغة استفهام واستفسار. "
- " محاولة لتحليل وتفسير المعلومات وإقدام الباحث إلى إطلاق عنان تفكيره لإيجاد حلول الغموض أو تساؤلات تدور حوله في بيئته التي يعيش فيها. "
- ومن خلال هذه التعريفات نستنتج أن **الإشكالية هي سؤال عام يدور في ذهن الباحث حول نقطة غامضة يحاول اكتشافها وإزالة الغموض عنها، ويفصل هذا السؤال العام إلى أسئلة فرعية تساعده في الإجابة عنه.**

### 1-2- شروط صياغة الإشكالية:

- **الوضوح والدقة :**على الباحث أن يحرص في صياغة إشكالية بحثه على الوضوح والابتعاد عن الغموض، إذ عليه أن يطرحها بأسلوب مباشر مستخدما في ذلك الألفاظ السهلة الواضحة والمعبرة، ويتجنب الإطناب والحشو والتناقض حتى يتمكن القارئ من فهمها.
- **أن تكون لها علاقة بموضوع البحث :**حتى لا يقع الباحث في متاهة الخروج عن الموضوع وفتح باب على دراسة لا علاقة لها بالهدف من إنجاز البحث.

- **إمكانية التوصل إلى حل :**الإشكالية التي لا يتمكن الباحث من إيجاد إجابة عنها في نهاية دراسته لا تصلح أن يعتمد عليها في إنجاز بحثه لأنها تقوده إلى نفق مظلم تجعل جهده يذهب هباء منثورا ويصبح بحثه لا معنى له، لذلك ينبغي التأكد من إمكانية إيجاد حل لها في ختام البحث.
- توفر المدة الزمنية الكافية لدراسة المشكلة والبحث فيها.
- **الموضوعية :**على الباحث التحلي بالموضوعية أثناء صياغة الإشكالية، وذلك"
- بالابتعاد عن استخدام ضمير المتكلم وتجنب إبراز رأيه الشخصي. "
- **الجدة والحداثة :**أن تكون الإشكالية غير مجاب عنها في بحوث سابقة، وهذا الأمر يرتبط بحداثة الموضوع المراد دراسته.
- ألّا تكون" الإشكالية عامة حيث يصعب التحكم فيها، ولا ضيقة حيث تفقد قيمتها "
- **أهمية المشكلة وقيمتها العلمية** :تكون المشكلة ذات أهمية عندما تقدم إضافة إلى العلم والمعرفة ولا يكون الغرض منها الحصول على شهادة معينة فقط ثم تطوى صفحاتها ولا ترى النور بعدها ولن تقدم إضافة إلا إذا كان الموضوع ذا قيمة ووزن في مجال البحث العلمي.
- **توفر المصادر العلمية " :**توفر المعلومات والبيانات والإحصاءات المطلوبة حول المشكلة من مصادر علمية دقيقة وحديثة وموثوق بها، وكذلك سهولة الحصول على تلك البيانات والوصول إليها."
- **العمق و التشويق :**على الباحث أن يراعي عند صياغة الإشكالية أمرين، أولهما يتعلق بالحرص على التعمق وإثارة النقاش حول السؤال المطروح وذلك بتجنب طرح أسئلة مغلقة يجاب عنها بنعم أو لا، والأمر الثاني يرتبط بالقارئ إذ ينبغي أن يطرح سؤالا يثير فضوله لمعرفة الإجابة.
- **توفر الإمكانات أو الموارد المالية** " : حيث يلزم توفر التمويل اللازم للصرف على البحث حتى يمكن دراسة المشكلة بشكل علمي جاد ودقيق وبعمق ."

## 2- الفرضيات:

### 2-1- تعريف الفرضية:

هي عبارة عن تخمين ذكي وتفسير محتمل يتم بواسطته ربط الأسباب بالمسببات كتفسير مؤقت للمشكلة أو الظاهرة المدروسة، وبالتالي فإن الفرضية عبارة عن حدس أو تكهن يضعه الباحث كحل ممكن ومحتمل لمشكلة الدراسة، وبشكل عام فإن الفرضية تعني واحدا أو أكثر من الجوانب التالية:

- حل محتمل لمشكلة البحث
- تخمين ذكي لسبب أو أسباب المشكلة
- رأي مبدئي لحل مشكلة
- استنتاج مؤقت يتوصل إليه الباحث
- تفسير مؤقت للمشكلة
- إجابة محتملة على السؤال الذي تمثله المشكلة

## 2-2- مصادر اشتقاق الفرضيات:

يستطيع الباحث اشتقاق وصياغة فرضياته من مصادر عديدة أهمها:

- المعرفة الشخصية الواسعة للباحث ومدى قدرته على التخيل وتجميع وربط الأفكار مع بعضها البعض في أنماط تفسيرية معقولة.
- الملاحظة والتجربة والخبرة العملية خصوصا فيما يتعلق بالمشكلة أو الظاهرة المدروسة.
- الدراسات السابقة حول المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة.

## 2-3- صياغة الفرضيات:

هناك عدد من السمات أو الخصائص التي يجب أن تتصف بها الفرضيات، وأن ينتبه إليها الباحث،أهمها:

- معقولية الفرضيات ( منسجمة مع الحقائق العلمية ولست خيالية).
- إمكانية التحقق منها (قابلة للقياس والاختبار التجريبي).
- قدرتها على تقديم تفسيرات شاملة للظاهرة أو للمشكلة.
- لها علاقة بالحقائق والنتائج السابقة للبحوث.
- بساطة الفروض (واضحة وبعيدة عن التعقيد والغموض).